

حكى عن أبي حفص أنه قال ما زلت أكره حديث النسوان حتى لقيت أم علي زوجة أحمد بن خضويه فعلمت أن اﷲ تعالى يجعل معرفته حيث يشاء .
وقال أبو يزيد البسطامي من تصوف فليتصوف بهمة كهمة أم علي زوجة أحمد بن خضويه أو حال كحالها .

حكى عن أم علي أنها قالت دعا اﷲ تعالى الخلق إليه بأنواع البر واللفظ فما أجابوه فصب عليهم أنواع البلاء ليردهم بالبلاء إليه لأنه أحبهم .

وقالت أم علي ما ذكرت فقري قط إلا ذكرت استغنائي بربي وغناه فيزيل عني مواقف الفقر وأقول يكون فقيرا من له سيد مثله .

وقالت فوت الحاجة أيسر من الذل فيها .

وقالت وجاءتها امرأة من أهل بلخ فقالت لها ما حاجتك قالت جئت لأتقرب إلى اﷲ بخدمتك فقالت لها لم لا تتقربين إلي بخدمة ربك .

42 فاطمة بنت عبد اﷲ المعروفة بجويرية .

صاحبة أبي سعيد الخراز .

سمعت علي بن سعيد المقرئ يقول سمعت أحمد بن الحسين المالكي قال سمعت فاطمة بنت عبد اﷲ المعروفة بجويرية تلميذة أبي سعيد الخراز تقول أول هم يرد على العارف يقطعه عن كل شيء إنما ذلك نظر من اﷲ لهم ليطهرهم عن كل شيء بذلك .

وبإسناده قالت سمعت أبا سعيد الخراز يقول من شأن المحب لمولاه إذا تمكنت مودته في ضميره أن يطهر قلبه للكلف به والشغف بحبه والهديان بذكره ويمنعه من الاتساع .

ومن شأن من قد باشر قلبه شيئا من الشوق أن ينسى حظه من الدنيا